

٣- التحليل المكاني لمؤشرات التنمية البشرية في محافظة

النجف الأشرف

أ.د. جواد كاظم الحسناوي كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة وأ.م.د. ظلال جواد كاظم
كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة و م.م. علي عبد الحسين محمد وزارة التربية / مديرية
تربية محافظة جمهورية العراق
dhilal.j.kadhim @ uokufa.edu.iq

Abstract

The study referred to the reality of the human development of the najaf governorate and the level of health and education and the level of per capita income , pointing out some of the negative cases that have been achieved in recent times , Which led to a decline in the return of development in the province , Where the population is not identical with the level of health services in the province where we see a large increase in the population of the province through ,The study of the population growth of the province and compared with the increase with the number of health centers and cover ment hospitals , which led to the formation of a negative return for transitional diseases among school health institution of the iragi ministry of health and its role must be activated their role.

المبحث الأول : الخصائص البشرية لسكان محافظة النجف الأشرف :

١-النمو السكاني (The population growth).

إن دراسة النمو السكاني وأثره في واقع التنمية البشرية باتت من المسائل المهمة التي شغلت بال الكثير من الباحثين والمفكرين منذ القدم وحتى الوقت الحاضر، وأصبحت من المسائل الملحة التي أولتها الدول المتقدمة والنامية اهتمامها كون النمو السكاني يعد عاملاً مهماً من العوامل البشرية المؤثرة في التنمية البشرية. ويعد النمو السكاني الحركة المستمرة والناجئة عن الفعاليات الحياتية خلال فترة معينة. ويمثل الولادات وعامل التزايد والوفيات وعامل التناقص أو ما يصطلح عليه بالزيادة الطبيعية. ولا يعني النمو تزايد السكان فحسب بل تزايد أيضاً فضلاً عن عامل الهجرة وتأثيره. فالهجرة الوافدة أمل زائد والهجرة المغادرة عامل تناقص^(١).

ولمعرفة معدل النمو السنوي^(*) للسنوات (١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠١٦) يلاحظ الجدول (١).

الجدول (١) معدل النمو السنوي والزيادة السنوية لسكان محافظة النجف للمدة (١٩٩٧-

المدة	الزيادة		النمو السكاني	
	المحافظة	العراق	المحافظة	العراق
١٩٩٧-٢٠٠٧	١٨٤٩٩٥	١١٠٤٥٨٥	٤,٥	٣,٤
٢٠٠٧-٢٠١٤	٣٠٦١٦١	٧٦٣٥٨٣٧	٣,٧	٢,٨
٢٠١٤-٢٠١٦	٣٠٩٣٨٥	٦٥٣٢,٤٧١	٣,٧	٣,١

المصدر / عمل الباحثين اعتماداً على بيانات وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , تقديرات السكان لسنة ٢٠١٦م.

يلاحظ من الجدول (١) أن مجموع سكان محافظة النجف الأشرف لعام ١٩٩٧ هو (٧٧٥٠٤٢) نسمة وبزيادة سكانية بلغت (١٨٤٩٦٤) نسمة وبمعدل نمو سكاني (٣,٤%)، وبالمقابل بلغ معدل نمو العراق (٣,٠٤%) وهو بهذا يكون مقارباً إلى معدل نمو المحافظة، ويعزى سبب ذلك إلى الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق وكذلك إلى تدهور الأوضاع الأمنية وهجرة عدد كبير من السكان إلى خارج العراق نتيجة لقلّة فرص العمل واستعمال الأساليب التعسفية من قبل الحكومة والهروب من التجنيد الإلزامي. أما عام ٢٠٠٧ فقد بلغ حجم السكان (١٠٠٨١,٢٠٣) نسمة وبزيادة بلغت (٣٠٦١٦١) نسمة وبمعدل نمو بلغ (٣,٧%)، أما في العراق فقد بلغ معدل النمو السكاني (٢,٨%)، وفي ٢٠١٤م بلغت التقديرات الإحصائية لحجم السكان في محافظة النجف (١٣٨٩٥٤٩) نسمة وبزيادة سكانية بلغت (٣٠٨٣٤٦) نسمة وبمعدل نمو بلغ (٣,٥%)، وهو بذلك يزيد عن معدل نمو سكان العراق البالغ (٢,٩%)، وسبب ذلك يعزى إلى ارتفاع معدلات النمو في المحافظة بسبب عدم اتباع سياسة تحديد الإنجاب وكثرة الهجرة الوافدة إليها بسبب ازدهار العامل الاقتصادي فيها، فهي تعد مركزاً سياحياً دينياً مهماً في العراق، ويعزى ذلك إلى تزايد الخصوبة السكانية وتحسين الوضع الصحي والمعاشي فضلاً عن الاستقرار الأمني في المحافظة.

ومن ملاحظة الجدول (١) تبين أن هناك ثلاث مراحل للنمو السكاني. المرحلة الأولى ما بين (١٩٩٧-٢٠٠٧) حيث بلغ معدل النمو فيها (٤,٥%) على مستوى محافظة النجف، أما على مستوى العراق فكانت (٣,٣%) للمدة نفسها نتيجة ارتفاع معدل النمو في المناطق الآمنة وانخفاضها في المناطق الساخنة، وكانت المرحلة الثانية ما بين (٢٠٠٧-٢٠١٦) حيث بلغ معدل النمو فيها (٣,٧%) على مستوى المحافظة، أما على مستوى العراق فكانت (٢,٨%)، ويعزى سبب ذلك إلى تدهور الأوضاع الأمنية في بغداد وبقية محافظات العراق كما لوحظ أن هناك تبايناً في معدلات النمو السكاني بحسب التوزيع البيئي إذ بلغ معدل نمو سكان الحضر بين (٣,٢%) و(٣,٤%) بينما بلغ معدل النمو السكاني في الريف (٣,٨%) في المرحلة الأولى المتمثلة بالمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧)، أما في المرحلة الثانية والمتمثلة بالمدة (٢٠٠٧-٢٠١٦) فكان (٣,١%).

(١) حازم داوود سالم، التباين المكاني لمعدلات النمو السكاني في العراق للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧م) مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٩٨، بدون ذكر سنة طباعة، ص ٣١٩.

(*) تم استخراج معدل النمو السكاني بموجب المعادلة الآتية

إذ تمثل r = معدل النمو السكاني pt = عدد السكان في التعداد السابق p_0 = عدد السكان في التعداد اللاحق t = الفرق بين التعدادين

UNited Nations ،demographic year book 1988 ،new York ،1984 ،p. 53.

الجدول (٢) التوزيع الجغرافي لمعدلات النمو السكاني لسكان محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية للمدة (١٩٩٧-٢٠١٦م)

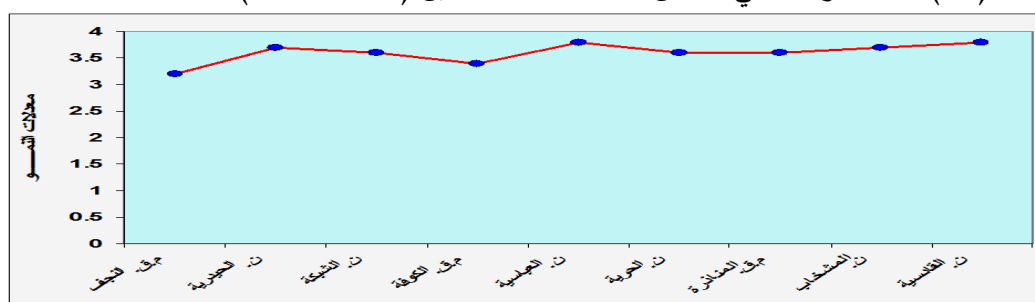
ت	الوحدات الإدارية	معدل النمو السنوي %	معدل النمو السنوي %
		٢٠١٦-٢٠٠٧	٢٠٠٧-١٩٩٧
١	مركز قضاء النجف	٤.٧	٣.٣
٢	ناحية الحيدرية	٧.٣	٣.٨
٣	ناحية الشبكة	-٧.٦	٣.٦
٤	مركز قضاء الكوفة	٣.٤	٣.٦
٥	ناحية العباسية	١.٨	٣.٨
٦	ناحية الحرية	١.٤	٣.٦
٧	مركز قضاء المناذرة	٤.٩	٣.٦
٨	ناحية الحيرة	----	----
	ناحية المشخاب	١.٥	٣.٨
٩	ناحية القادسية	٢.٤	٣.١
١٠	المجموع	٣.٧	٣.٤

المصدر / عمل الباحثين اعتمادا على بيانات وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , تقديرات السكان لسنة ٢٠١٦م.

وكذلك فقد ظهر هناك تباين في معدلات النمو السكاني بين الوحدات الادارية إذ استحوذت ناحية العباسية والقادسية على أعلى معدل للنمو هو (٣.٨%) لكل منهما، أما أقل معدل فكان في مركز قضائي الكوفة والنجف وهو (٣.٤%) و(٣.٢%) على التوالي في المرحلة الأولى للمدة (٢٠٠٧-١٩٩٧) أما في المرحلة الثانية والمتمثلة بالمدة (٢٠١٦-٢٠٠٧) فقد استحوذت ناحية الحيدرية والشبكة على أعلى معدل للنمو السكاني والبالغ (٨.٤%) و (٦.٢%) على التوالي وأقل معدل في مركز قضاء المناذرة (٠.٣%) وناحية المشخاب (٠.٠١%) إذ كان هناك ارتفاع في معدلات النمو السكاني في منطقة الدراسة حيث بلغ (٣.٤%) على مستوى محافظة النجف، وهو أكبر معدل نمو في العراق، ولعل السبب يعود إلى كثرة الهجرة إليها من بقية محافظات العراق، الشكل (١)، (٢)، (٣).

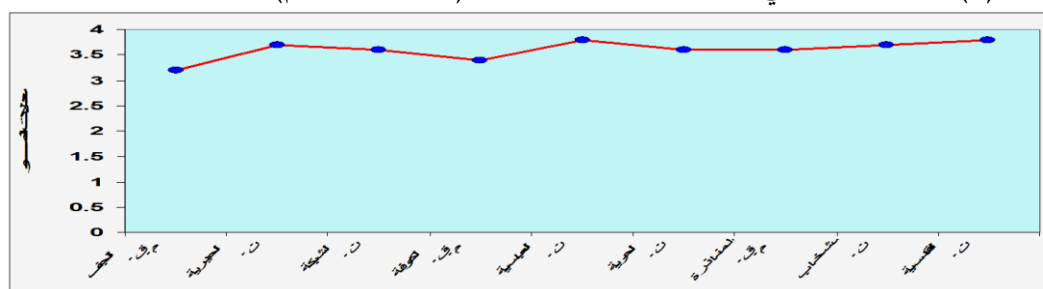
بلغ عدد السكان المهاجرين إليها (٨٨٤١٣) نسمة عام ١٩٩٧، أما عام ٢٠٠٧ فقد بلغ معدل النمو (١٨.٠٤%) نسمة من مجموع السكان النازحين إلى محافظة النجف الأشرف من بقية المحافظات العراقية. وبلغ مجمل عدد السكان لعام ٢٠١٦ نحو (١٣٨٩٥٤٩) وبمعدل نمو مقداره (٣.٩%)، وهذا بلا شك يشير إلى حالة إيجابية من الازدهار وإلى فاعلية النظم الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك من خلال النزوح الذي حدث في الآونة الأخيرة نتيجة التهجير القسري من المحافظات الشمالية نتيجة تردي الأوضاع الامنية في هذه المحافظات.

الشكل (١) معدل النمو السكاني لسكان محافظة النجف ما بين (١٩٩٧-٢٠٠٧)



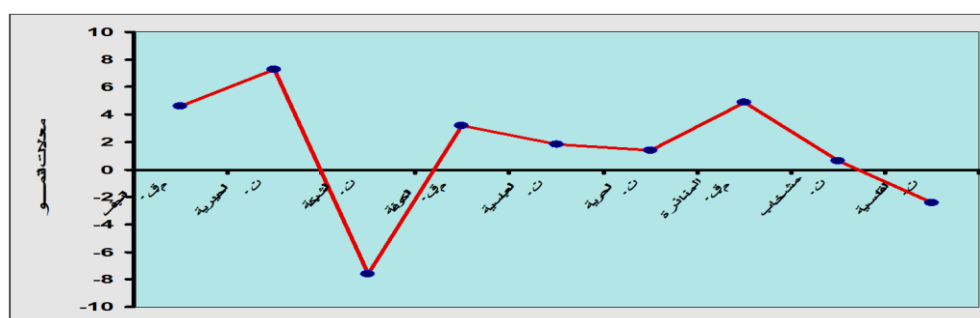
المصدر : عمل الباحثين بالإعتماد على بيانات الجدول (٢).

الشكل (٢) معدل النمو السكاني لسكان محافظة النجف للمدة (٢٠١٦-٢٠٠٧م)



المصدر : عمل الباحثين بالإعتماد على بيانات الجدول (٢).

الشكل (٣) معدل النمو السكاني لسكان محافظة النجف (٢٠١٦-٢٠٠٣)



المصدر : عمل الباحثين بالإعتماد على بيانات الجدول (٢).

أما بصد المستقل الديموغرافي لمحافظة النجف فقد أظهرت تقديرات السكان في المحافظة لعام (٢٠١٦م) معدل نمو سكاني متزايد بطريقة الريح المركب. ويتضح من الجدول السابق أن هناك تبايناً في معدلات النمو السكاني على مستوى الوحدات الإدارية التابعة لمحافظة النجف ما بين (١٩٩٧-٢٠٠٧) حيث تمثل كل من ناحية العباسية وناحية القادسية أعلى معدل نمو سكاني حيث بلغ معدل كل منهما على التوالي (٣.٨%) نسمة، أما بالنسبة إلى مركز قضاء النجف فقد بلغ أقل معدل نمو سكاني لتلك السنة وهو (٣.٢%) نسمة نتيجة ارتفاع معدل الوفيات وكثرة المهاجرين بسبب الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق. أما بالنسبة إلى النمو السكاني للمدة ما بين (٢٠١٦-٢٠٠٧) فقد كان هناك تباين طفيف في النمو السكاني بين الوحدات الإدارية التابعة لمنطقة الدراسة حيث تمثل أعلى نمو سكاني في ناحية الحيدرية إذ بلغ معدل النمو السكاني (٧.٣%) نسمة ويليهما كل من مركز قضاء المناذرة ومركز قضاء النجف حيث كان معدل النمو السكاني لكل منهما على التوالي (٤.٩%-٤.٦%) نسمة، أما أقل معدل نمو سكاني فكان من نصيب ناحية الشبكة حيث بلغ (-٧.٦%) نسمة نتيجة هجرة عدد كبير من المناطق الريفية إلى المركز نتيجة انخراط عدد كبير من سكان تلك الناحية في سلك الشرطة والجيش. أما معدل النمو السكاني الأعلى للمدة ما بين (٢٠١٦-٢٠٠٧) فقد كان من نصيب ناحية الحيدرية حيث بلغ (٥.١%)، أما أقل معدل نمو سكاني فقد كان من نصيب ناحية الشبكة حيث بلغ (-١.٢%) نسمة. يعود السبب في ذلك الانخفاض إلى الهجرة وزيادة نسبة الوفيات خاصة من فئة كبار السن أو الشيخوخة. ويستنتج مما سبق أن منطقة الدراسة قد شهدت تغيرات واضحة في عدد السكان وهذه التغيرات ما هي إلا نتيجة لنمو السكان الناتج من تأثير عاملين، الزيادة الطبيعية أو الهجرة أو كليهما معاً، وتمثل دراسة هذين العاملين وتحليلهما ومعرفة اتجاهاتهما أهمية في فهم هذه الظاهرة الديموغرافية.

ثانياً : توزيع السكان (The population distribution)

تعد دراسة التوزيع الجغرافي للسكان من الحقائق الأساسية التي أولاهها الباحثون أهمية بالغة في الدراسات الجغرافية كونها تكشف عن الطريقة التي يتوزع فيها السكان ضمن كل وحدة إدارية أو ضمن المكان الطبيعي الذي يتيح لهم إمكانية استثماره وكيفية التفاعل معه والاستقرار فيه. ويعد توزيع السكان عملية ديناميكية مستمرة في أسبابها وانعكاساتها ضمن الزمان والمكان. وبناء على ما تقدم لا يمكن الاستغناء عن دراسة التوزيع الجغرافي بغية تحديد الصورة التي يتوزع بواسطتها السكان ضمن إطارها المساحي، ويكون توزيعها كالآتي:

أ- التوزيع العددي والنسبي: (numerical and relative distribution) :

هو توزيع السكان على أساس المساحة التي يعيشون فوقها. وتكمن الأهمية الخاصة ببيانات هذا التوزيع وفي عملية التحليل والتفاعل والترابط بين كمية المكونات البيئية الطبيعية والبشرية، وكذلك بواسطة خطط التنمية. ويتم تمثيل ذلك التوزيع على الخرائط، وقد أولاهها الجغرافيون الاهتمام الخاص وأعطوها أهمية تستحقها لما تمتلكه من أهمية في تحليل عملية التفاعل بين الإنسان والموارد البيئية. أما بالنسبة للجغرافي فتكمن وظيفته الأساسية في تحليل تلك الأهمية وبيان أسباب تطورها وتغييرها اعتماداً على البيانات الخاصة بهذا التوزيع. أما التوزيع النسبي للسكان فيقصد به النسبة المئوية التي تصيب الوحدة الإدارية من مجموع سكانها. على أن هذه النسبة واختلافها زمانياً ومكانياً يمكن أن تشير إلى أهمية المكان وتطوره في مدة معينة وبالإمكان تحليل تلك الأهمية وتفسير أسبابها اعتماداً على معطيات رقمية وتعدادية سكانية مختلفة. ومن ملاحظة الجدول (٣) نرى بأن هناك تفاوتاً كبيراً في توزيع سكان المحافظة وذلك بسبب التفاوت في معدلات النمو السكاني على مستوى أقضية ونواحي المحافظة خلال الأعوام (٢٠٠٧-٢٠١٧) حي

ث نرى أنه في عام ٢٠٠٧ حقق مركز قضاء النجف أعلى مرتبه في عدد سكانه حيث بلغ (٥٣٥٠٢٤) نسمة ويليه مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثانية حيث بلغ عدد سكانه (١٦,٩٧) نسمة ويليه مركز قضاء المناذرة بالمرتبة الثالثة حيث بلغ التعداد (٨,٢٨)، أما المرتبة الرابعة فاحتلتها ناحية المشخاب حيث بلغ التعداد (٨٣٨٧٠) نسمة ويليهما كل من ناحية العباسية والقادسية والحيدرية وناحية الحرية حيث بلغ عدد سكانها (٥٢٠٥٢٠٠٠٠٧٧٧٧٨). أما عام ٢٠١٧ فقد حقق مركز قضاء النجف المرتبة الأعلى بالنسبة لعدد السكان حيث بلغ (٧٠٠٤٢٠) نسمة. أما المرتبة الثانية فقد كانت من نصيب مركز قضاء الكوفة حيث بلغ عدد السكان (٢٤٧٧٦٠) نسمة. أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب مركز قضاء المناذرة حيث بلغ التعداد (٩٥٩٦٦) نسمة. أما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب ناحية المشخاب إذ بلغت (٧٣١٦٢) نسمة، ثم يليها كل من ناحية العباسية وناحية القادسية وناحية الحيدرية وناحية الحرية بعدد سكان مقداره (٩٧١٩٧. ٥٤٦٣٥٣. ٥٦٥٧٢. ٣٢٤٨٦) نسمة لكل منهما على التوالي، فضلاً عن ناحية الشبكة بعدد سكان حوالي (٧٧٤) نسمة. كما هو موضوح في الجدول (٣)، (٤)، (٥) والخريطة (١)، (٢)، (٣).

الجدول (٣) التوزيع العددي لسكان محافظة النجف الأشرف حسب الوحدات الإدارية والبيئة النوع لعام ١٩٩٧ م

القضاء	الناحية	حضر			ريف			المجموع		
		ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
النجف	مركز قضاء النجف	188266	193220	381486	4519	4520	9039	192785	197740	390525
	ناحية الحيدرية	3153	3115	6268	7889	7854	15743	11042	10969	22011
	ناحية الشبكة	108	103	211	160	168	328	268	271	539
الكوفة	مركز قضاء الكوفة	48372	49254	97626	17157	17099	34256	65529	66353	131882
	ناحية العباسية	2281	2228	4509	23991	25138	49129	26272	27366	53638

18848	9640	9208	13301	6814	6487	5597	2826	2771	ناحية الحرية	
63020	31710	31310	37137	18668	18469	25883	13042	12841	مركز قضاء المناذرة	المناذرة
58668	29510	29158	41615	21025	20590	17053	8485	8568	ناحية المشخاب	
35911	18232	17679	32626	16552	16074	3285	1680	1605	ناحية القادسية	
157599	79452	78147	111378	56245	55133	46221	23207	23014	مجموع القضاء	
775042	391791	383251	233124	117838	115286	541918	273953	267965	مجموع المحافظة	

المصدر : وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء , نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ , الجزء الخاص بمحافظة النجف , مطبعة الجهاز المركزي , بغداد , الجدول (٢٢)
ص ٧٦ ,

الجدول (٤) التوزيع العددي لسكان محافظة النجف الأشرف حسب الوحدات الادارية والبيئة والنوع لعام ٢٠٠٧ م.

المجموع			ريف			حضر			الناحية	القضاء
المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور		
535042	265469	269573	13178	6506	6672	521864	258963	262901	مركز قضاء النجف	النجف
31531	15480	16051	22953	11305	11648	8578	4175	4403	ناحية الحيدرية	
767	380	387	478	242	236	289	138	151	ناحية الشبكة	
567340	281329	286011	36609	18053	18556	530731	263276	267455	مجموع القضاء	
183507	90626	92881	49946	24613	25333	133561	66013	67548	مركز قضاء الكوفة	الكوفة
77778	39170	38608	71607	36184	35423	6171	2986	3185	ناحية العباسية	
26970	13596	13374	19312	9808	9504	7658	3788	3870	ناحية الحرية	
288255	143392	144863	140865	70605	70260	147390	72787	74603	مجموع القضاء	
89553	44351	45202	54141	26871	27270	35362	17430	17932	مركز قضاء المناذرة	المناذرة
84003	41636	42367	60666	30264	30402	23337	11372	11965	ناحية المشخاب	
52052	26077	25975	47559	23825	23734	24390	2252	22138	ناحية القادسية	
225608	112064	113544	162366	60960	81406	63242	31104	32138	مجموع القضاء	
1081203	536785	544418	339840	169618	170222	741363	367167	374196	مجموع المحافظة	

المصدر : جمهورية العراق , وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي , الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات , مديرية إحصاء السكان والقوى العاملة , تقديرات سكان العراق , لسنة ٢٠٠٧ , الجدول (١) , ص ٨.

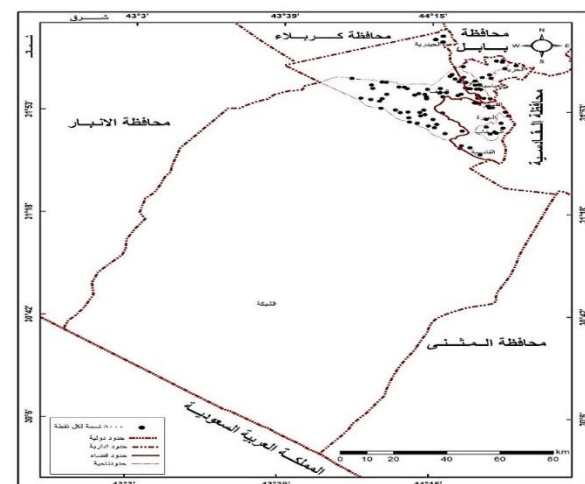
الجدول (٥) التوزيع العددي لسكان محافظة النجف الأشرف حسب الوحدات الادارية والبيئة والنوع لعام ٢٠١٦ م

القضاء	الناحية	سكان الحضر	سكان الريف	المجموع
النجف	مركز قضاء النجف	٧٤١٢٣٥٠	28273	٧,٤٤٠,٦٢٣
	ناحية الحيدرية	18216	36860	٥٥,٠٧٦
	ناحية الشبكة	461	-	٤٦١
الكوفة	مركز قضاء الكوفة	169932	71282	٢٤١٢٠٥
	ناحية العباسية	14147	80479	٩٤٦٢٦
	ناحية الحرية	12254	19373	١٩٣٧٣
المنادرة	مركز قضاء المنادرة	31467	61960	٩٣٤٢٧
	ن. الحيرة	١٨٠٧٤	٢٢٠٨٠	٤٠١٥٤
	قضاء المشخاب	30411	٦٣٢٤٤	٩٣٦٢٥
	ناحية القادسية	6303	٤٠٨١٦	٤٧١١٩
مجموع المحافظة		1,042,491	٤٢٤٣٣٧	٤٦٦,٨٢٨

المصدر : جمهورية العراق , وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي , الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات , مديرية إحصاء السكان والقوى العاملة , تقديرات سكان العراق , لسنة ٢٠١٧ م.

تم تحويل ناحية المشخاب إلى قضاء بموجب كتاب وزارة التخطيط المرقم ٣٣٩/٢٠/١/٣/١ في ٢٠١٥/١/١٣

١- التوزيع الكثافي : لا يمكن إعطاء صورة واضحة عن طبيعية توزيع السكان من خلال نسبة تركيزهم إنما يتحقق ذلك من خلال التوزيع الكثافي لهم، إذ إنها توضح طبيعة العلاقة بين السكان ومساحة الأرض التي يسكنون عليها ويستثمرونها. وتتعدد أنواع الكثافات المحسوبة والأغراض التي تستعمل من أجلها فهناك الكثافة العامة (الحسابية) وهي تعطي صورة واضحة عن توزيع السكان بشكل عام، فضلاً عن سهولة إيجادها إلا أنه لا يعول عليها في إعطاء صورة دقيقة عن طبيعة توزيع الأيدي العاملة الزراعية لأنها تدخل في حسابها أراضي تشمل أجزاء من المدينة، وكذلك تدخل جانباً من السكان لا صلة لهم بالزراعة . لذلك يتم اللجوء إلى الكثافة الريفية للكشف عن العلاقة بين السكان الريفيين والأراضي التي يتوزعون عليها، إلا أنه يعاب على هذا النوع من الكثافة أيضاً أنه غير دقيق في إعطاء صورة واضحة عن طبيعة توزيع الأيدي العاملة الزراعية وعلاقتها بالأرض التي تقوم باستثمارها ونصيب كل فرد منها، وذلك لأنها تدخل في حسابها مساحات غير مستغلة فعلاً، لعدم توافر الظروف الإنتاجية الأخرى، مما يدعو إلى اعتماد الكثافة الزراعية لتحقيق الغاية الأكثر فائدة، ويأتي هذا التفاوت في عدد السكان الريفيين (والمساحات القابلة للزراعة) في كل وحدة إدارية انعكاساً لتأثير الخصائص الطبيعية المتمثلة بالموارد المائية ومدى توافرها، وصلاحية التربة للإنتاج الزراعي مما يهيئ مقومات إيجابية للنشاط الزراعي^(١)، وكذلك نتيجة لتأثير العامل البشري المتمثل بطبيعة الاستقرار التاريخي للعشائر الريفية هناك، فضلاً عن الخبرات الفنية للأشخاص والإمكانات المادية لهم ونوع الملكيات السائدة.



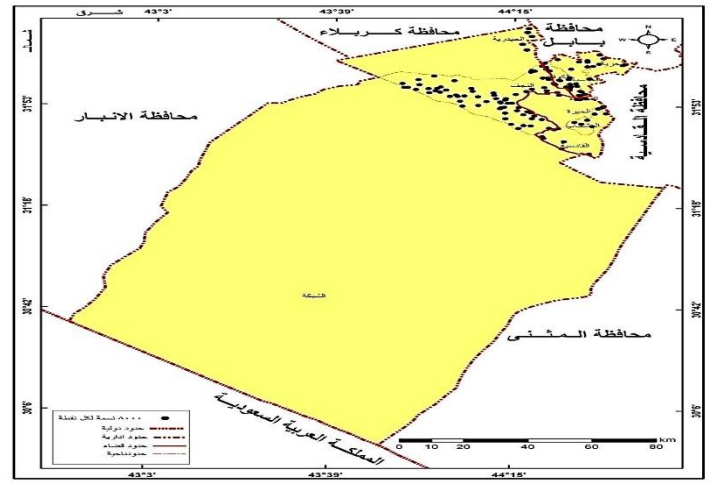
الخريطة (١) التوزيع العددي للسكان في محافظة النجف عام (١٩٩٧)

المصدر / عمل الباحثين اعتماداً على بيانات الجدول (٣).

(١) ميادة كاظم عبد كمبر، المقاومات الطبيعية والبشرية في محافظة واسط (دراسة في الجغرافية الإقليمية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، قسم الجغرافية، ٢٠٠٩، ص ٧٥.

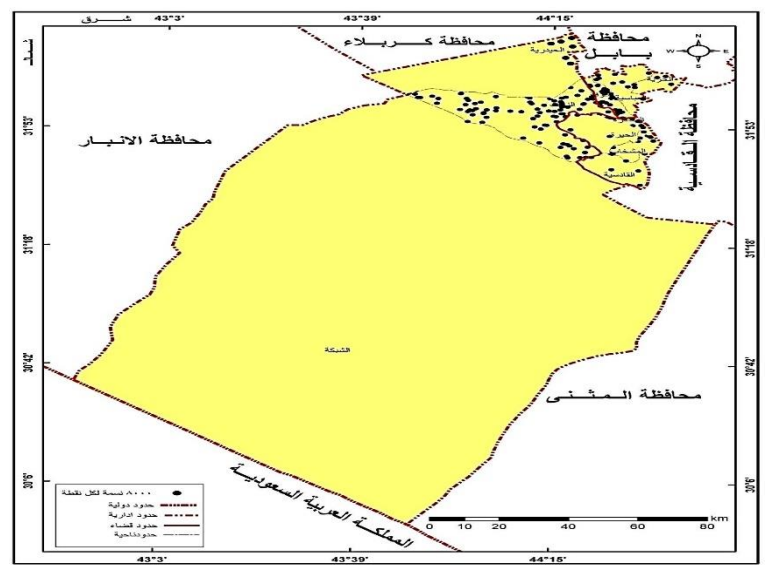
المصدر / عمل الباحثين اعتماداً على بيانات الجدول (٥).

الخريطة (٢) التوزيع العددي لسكان محافظة النجف لعام (٢٠٠٧)



المصدر/ عمل الباحثين اعتماداً على بيانات الجدول (٤).

الخريطة (٣) التوزيع العددي لسكان محافظة النجف لعام (٢٠١٦)



المصدر / عمل الباحثين اعتماداً على بيانات الجدول (٥).

أ-مقاييس الكثافة السكانية: (Density of population).

١-الكثافة العامة (الحسابية) (*): (Arithmetical Density).

من أبسط مقاييس الكثافة التي توضح العلاقة بين الأرض والسكان وأكثرها استعمالاً وأوسعها انتشاراً نظراً لسهولة حسابها وتوفير بياناتها، وقد تستبعد المسطحات المائية عند حسابها، ويمكن استخراجها من خلال قسمة عدد سكان منطقة معينة على مساحة تلك المنطقة^(١). إن الكثافة العامة هي أوسع أنواع الكثافات استعمالاً بين الباحثين وتسمى أيضاً الكثافة الخام وهي أبسط أسلوب لمعرفة توزيع السكان^(٢). وتستخرج بتقسيم عدد السكان على المساحة التي يقطنونها سواء أكانت دولة أو محافظة أو وحدة إدارية تابعة لمحافظة أو غير ذلك. فضلاً عن ذلك ينتبع هذا النوع من الكثافة عيوباً معينة وهي التظليل في استخراج نتائجها فهي لا توضح المفهوم الدقيق للتباين والمقارنة. وبعبارة أخرى فهي لا تعطي صورة حقيقية عن العلاقة بين السكان والموارد الاقتصادية. وبذلك فقد وضعت عدة مقاييس أخرى لتبيان تلك العلاقة وإمكانية تحليل التباين المكاني للتوزيع. ويمكن من خلال دراسة السكان إبراز العلاقة بين السكان من جهة ومناطق تواجدهم وتباين توزيعهم وأسباب التوزيع من جهة أخرى، فضلاً عن معرفة أنماط التوزيع وأثره على الاستعمالات بكافة أنواعها^(٣). يمكن تقسيم الكثافة السكانية إلى ثلاث فئات، وهي كالآتي:

أ - مقاطعات ذات كثافة سكانية واطئة : هي المقاطعات التي تتراوح فيها الكثافة السكانية ما بين (٢٠-١٠٠) نسمة/١٠٠ دونم، فتضم ناحية الشبكة أخفض مستوى كثافي في المحافظة وتمثل كثافتها حوالي (٠.٠١) نسمة /كم^٢ ويعود انخفاض مستوى الكثافة إلى ارتفاع نسبة المساحة مقارنة بقلة عدد السكان.

ب- مقاطعات ذات كثافة سكانية متوسطة : هي المقاطعات التي تتراوح الكثافة السكانية فيها ما بين (١٠٠-٢٠٠) نسمة/١٠٠ دونم، فتضم كلا من ناحية الحرية وناحية الحيدرية، وتمثل كثافة كل منهما (١.٣٢.٩ . ٤١.٩) نسمة/كم^٢ على التوالي.

ج- مقاطعات ذات كثافة سكانية عالية : هي المقاطعات التي تزيد فيها الكثافة السكانية على (٢٠٠ نسمة / ١٠٠) دونم. وتظهر في منطقة الدراسة وتشكل (٦٪) من مجموع المساحة الإجمالية للمنطقة وتتضمن هذه المرحلة مستويين من الكثافة، المستوى الأول: سُجِّلَت أعلى كثافة سكانية في مركز محافظة النجف وناحية المشخاب وناحية العباسية حيث بلغت (٢٤٨.٥.٧١٢.٢ . ١٠٣٥.٧) نسمة /كم^٢ لكل منهما على التوالي. أما المستوى الثاني فتضمن كلا من مركز قضاء المناذرة وناحية القادسية وكانت الكثافة فيه (٢٤٤.٧ . ٢٦٩.٩) نسمة / كم^٢ لكل منهما على التوالي.

ونلاحظ من خلال الجدول (٦) والشكل (٤) أن الكثافة العامة الحسابية تتباين بين الوحدات الادارية التي تقع ضمنها مركز القضاء والمناطق الأخرى ضمن المحافظة والتمثلة بالوحدات الادارية لمنطقة الدراسة.

(*) الكثافة العامة = عدد السكان في الوحدة الادارية / مساحة الوحدة الادارية

ينظر: عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، الجزء الأول، مصدر سابق، ص ١٨٩.

(١) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، الجزء الأول، مصدر سابق، ص ١٨٩.

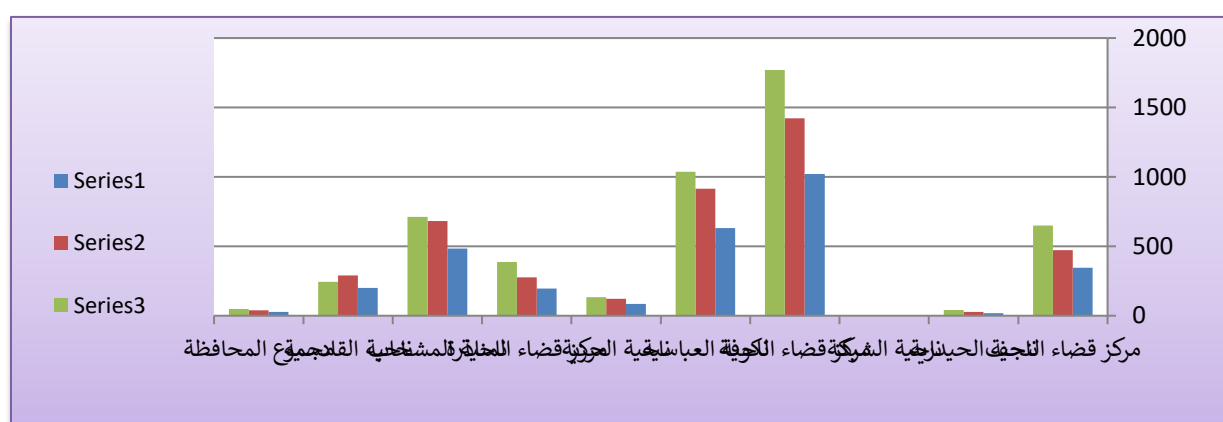
(٣) عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٦، ص ١٠٧.

الجدول (٦) الكثافة العامة الحسابية لسكان محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية للمدة (١٩٩٧-٢٠١٦م) نسمة /كم^٢

الوحدات الادارية	١٩٩٧	٢٠٠٧	٢٠١٦
مركز قضاء النجف	٣٤٥	٤٧٢	٦٤٩
ناحية الحيدرية	١٨	٢٧	٤٢
ناحية الشبكة	٠.٠٢	٠.٠٣	٠.٠١٧
مركز قضاء الكوفة	١٠٢٢	١٤٢٣	١٧٧١
ناحية العباسية	٦٣١	٩١٥	١٠٣٦
ناحية الحرية	٨٥	١٢١	١٣٣
مركز قضاء المناذرة	١٩٥	٢٧٦	٣٨٦
ناحية المشخاب	٤٨٥	٦٨٣	٧١٢
ناحية القادسية	٢٠١	٢٩١	٢٤٥
مجموع المحافظة	٢٧	٣٨	٤٨

المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على الجدول (٣.٢.١).

الشكل (٤) الكثافة العامة الحسابية في محافظة النجف (١٩٩٧ - ٢٠٠٧ - ٢٠١٦)



المصدر/عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول (٦).

ويستنتج من الجدول السابق لحساب الكثافة العامة أن أعلى نسبة للكثافة الحسابية في مركز القضاء لعام ١٩٩٧ بلغت (٣٤٤.٧) نسمة /كم^٢، أما أقل كثافة سكانية فقد بلغت (٠.٠٢) نسمة/ كم^٢ في ناحية الشبكة وذلك لانتساع المساحة في هذه الناحية وانخفاض نسبة عدد السكان مقارنة بالمساحة، وتباينت الوحدات الإدارية في توزيعها الكثافي لعام ٢٠٠٧ فقد سجلت أعلى نسبة لها في مركز قضاء الكوفة حيث بلغت (١٤٢٣) نسمة /كم^٢ وأقلها (٠.٠٣) نسمة /كم^٢ ضمن ناحية الشبكة.

إن العلاقة بين عدد السكان ومساحة الوحدة التي يسكنون عليها والتي تقاس الكثافة على أساسها يكون لها مدلول كبير يميز بين التركيز العالي للسكان وقلة عدد السكان، فكلما كبرت المساحة كانت الكثافة العامة قليلة ومشتتة والعكس بالعكس. أما من خلال التأثير في استعمالات الأرض الزراعية فإن حجم الكثافة السكانية وتباين أعداد السكان يؤثر على تباين حجم المساحات المزروعة بالمحاصيل الزراعية وكذلك البساتين، إذ تحتاج البساتين إلى أعداد كبيرة من الأيدي العاملة مقارنة مع محاصيل الحبوب، فضلاً عن هذه العوامل هناك عوامل أخرى لها تأثير على التباين المكاني منها الخبرة الزراعية المتوارثة وتوافر رأس المال والعناية اللازمة بالمحاصيل الزراعية من حيث التسميد ومكافحة الأمراض والأدغال والقوارض.

١- الكثافة الريفية (*): تعد الكثافة الريفية من المعايير التي توضح العلاقة بين السكان والأرض الصالحة للزراعة، والتي يمكن من خلالها معرفة إمكانية توسيع الإنتاج الزراعي فإن ارتفاعها يعني توافر الأيدي العاملة التي يتطلبها هذا النشاط وتطوره بالاعتماد على العمالة الزراعية المحلية. وإن زيادة عدد الأسر يعني التوسع في النشاط الزراعي في ريف القضاء مما يؤدي إلى زيادة دخل الفرد^(٣). فضلاً عن سهولة إيجادها إلا أنه لا يعول عليها في إعطاء صورة دقيقة عن طبيعة توزيع الأيدي العاملة الزراعية لأنها تدخل في حسابها أراضي تشمل أجزاء من الوحدات الإدارية، وكذلك تدخل جانباً من السكان لا صلة لهم بالزراعة. لذلك يتم اللجوء إلى الكثافة الزراعية للكشف عن العلاقة بين المزارعين والأراضي التي يتوزعون عليها، إلا أنه يعاب على هذا النوع من الكثافة أيضاً أنه غير دقيق في إعطاء صورة واضحة عن طبيعة توزيع الأيدي العاملة الزراعية وعلاقتها بالأرض التي تقوم باستثمارها ونصيب كل فرد منها، وذلك لأنها تدخل في حسابها مساحات غير مستغلة فعلاً، لعدم توافر الظروف الإنتاجية الأخرى، مما يدعو إلى اعتماد الكثافة الزراعية لتحقيق الغاية السالفة الذكر، الجدول (٧) والشكل (٥).

الجدول (٧) الكثافة الريفية لسكان محافظة النجف للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٦)

الوحدات الإدارية	١٩٩٧	٢٠٠٧	٢٠١٦
مركز قضاء النجف	16	23	46
ناحية الحيدرية	13	19	28
ناحية الشبكة	0.01	0.02	-

(*) وتستخرج وفق المعادلة الآتية الكثافة الريفية = عدد سكان الريف / مساحة الأرض الصالحة للزراعة

ينظر: عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، الجزء ١، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٢م، ص ٣٠٤.

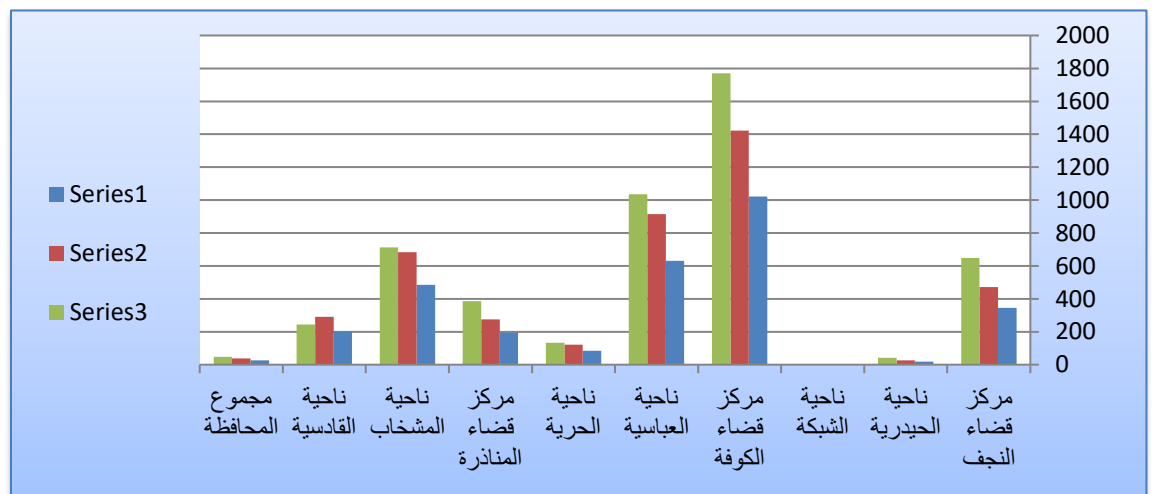
(١) وزارة التخطيط، والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات السكان ٢٠٠٧م، (بيانات غير منشورة).

611	462	317	مركز قضاء الكوفة
441	424	292	ناحية العباسية
280	302	208	ناحية الحرية
261	182	125	مركز قضاء المناذرة
542	562	385	ناحية المشخاب
239	301	207	ناحية القادسية
14	12	8	المعدل

المصدر / وزارة التخطيط / الجهاز المركزي للإحصاء / بيانات سكان محافظة النجف / ٢٠١٦.

ويستنتج من الجدول السابق أن الكثافة الريفية تتباين بين الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة حيث نلاحظ ارتفاع الكثافة الريفية لعام (١٩٩٧) حيث احتلت ناحية المشخاب أعلى نسبة سكان ريف كون أكثر أراضيها مناطق زراعية تزرع فيها محاصيل متنوعة أهمها محاصيل الحبوب وتحديدًا محصول الشلب حيث بلغت الكثافة الريفية فيها (٣٨٥) نسمة /كم. أما ناحية الشبكة فقد تميزت بقله سكان الريف حيث بلغت فيها الكثافة الريفية حوالي (٠.٠١) نسمة /كم. أما عام (٢٠٠٧) فقد ازدادت الكثافة الريفية في ناحية المشخاب حيث أصبحت (٥٢٦) نسمة /كم نتيجة لاتساع حجم المساحات الزراعية وارتفاع معدلات النمو في تلك الناحية كون سكان الريف يشجعون على زيادة الإنجاب لشدة حاجتهم إلى الأيدي العاملة

الشكل (٥) الكثافة الريفية لسكان محافظة النجف للمدة (١٩٧٧-٢٠١٦) نسمة /كم



المصدر / عمل الباحثين اعتماداً على الجدول (٧).

بالزراعة. أما ناحية الشبكة فكانت أقل نسبة من بين الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة من ناحية الكثافة الريفية حيث بلغت فيها نحو (٠.٠٢) نسمة /كم. أما عام ٢٠١٤ فقد انخفضت الكثافة الريفية في ناحية المشخاب عن سابقتها سنة ٢٠٠٧ بسبب تطوع عدد كبير من سكان تلك الناحية من الفئة الشابة في سلك الشرطة والجيش مما أدى إلى تدهور الإنتاج الزراعي فيها. هذا ما شاهده الباحثان خلال المقابلة الشخصية لخبذة من فلاحي تلك الناحية. أما أقل كثافة ريفية فكانت في ناحية الشبكة بمعدل (٠) نسمة /كم من سكان الريف في تلك الناحية.

معدل البطالة: أشارت نتائج المسح الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء إلى أن معدلات البطالة تتركز في الفئة العمرية (١٥-٢٤) في جميع محافظات العراق ثم تبدأ بالانخفاض تدريجياً لدى الفئات اللاحقة. بلغ معدل البطالة في بغداد (١٦.٨٠٪)، فيما كان معدل البطالة في محافظة النجف (١٤.٤٨٪)، إذ كانت ظاهرة البطالة في العراق ولا زالت مشكلة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية، وتعتبر عن عجز في البنى الاقتصادية وعن خلل اجتماعي على الصعيد المهني. تعد البطالة آفة خطيرة تساهم في تعطيل القدرات البشرية وتبديد فرص النمو والرفاه الاقتصادي، وتشمل القوى العاملة المشتغلة فعلاً كما تشمل العاطلين، والعاطل هو الإنسان الذي يملك القدرة والاستعداد والرغبة في العمل ويبحث عن عمل لكنه لا يجده فالبطالة هي جزء من القوى العاملة، لأن العاطل هو شخص قادر على العمل ولكنه لا يجد ذلك لأسباب خاصة بالفرد نفسه.

وترجع أسباب البطالة إلى عوامل عديدة منها اقتصادية واجتماعية بسبب توقف برامج التنمية وقله فرص العمل^(١)، نتيجة الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق منذ (٦ آب ١٩٩٠)، وما نتج عنه من تعطيل للقطاعات الإنتاجية وانخفاض في الإنتاج المحلي وتقليص حجم العمل في العديد من المشاريع التنموية، كما أن الأزمات السياسية والحروب والفقر والقلق الاجتماعي تؤدي إلى توقف الأفراد عن العمل لأن العمل يحتاج إلى درجة من الأمن والسلام والاستقرار^(٢). يتبين ذلك من خلال الجدول (٨) والشكل (٨،٧) إذ توضح معدلات البطالة بحسب البيئة وعلى مستوى الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة لعامي ٢٠٠٧-٢٠١٦ م، حيث بلغ معدل البطالة لعموم منطقة الدراسة نحو (٣٥,٦٪) وفي الحضر (١٦,٢٪) وفي الريف (١٩,٤٪)، وارتفع المعدل في عام ٢٠١٦ م إذ بلغ (٨٧٪)، أما بالنسبة لسكان الحضر والريف فقد بلغ (٤٠,١٪) و(٤٦,٩٪) على التوالي، ويرجع سبب ارتفاع معدل البطالة إلى وجود حالة من عدم التوازن بين مخرجات التعليم واحتياجات السوق، أصبحت لا تقتصر على الجانب الكمي فقط بل تمتد إلى الجانب النوعي إذ تشهد بعض التخصصات فائضاً في الأيدي العاملة، وتوجد في الوقت نفسه تخصصات أخرى تعاني عجزاً في الأيدي العاملة فضلاً عن انهيار اغلب المشاريع الزراعية والصناعية والخدمية ونتيجة للسياسات التي اعتمدها الحكومات المتعاقبة. أما على مستوى الوحدات الإدارية، ولعام ٢٠٠٧ م، فقد احتلت ناحية الشبكة أعلى معدل للبطالة وبنسبة (٥٥,٣٪) وناحية المشخاب بنسبة (٣٢,٣٪) وذلك نتيجة لضعف تكامل الأنشطة الاقتصادية المختلفة فيها، في حين سجل كل من مركزي قضاء الكوفة والنجف وناحية الحيدرية أدنى النسب وقد بلغت (١٥,١، ١٦، ١٦,٨ ٪) على التوالي لارتفاع العاملين في النشاط الزراعي. وفي عام ٢٠١٦ م سجل مركز قضاء النجف ومركز قضاء الكوفة أعلى معدل للبطالة (٤٠,١٪) لكل منهما على التوالي لكونه مركزاً حضرياً دينياً مهماً في المحافظة، مما يجعله مركز جذب للعاطلين المهاجرين والنازحين من بقية المحافظات في العراق بحثاً عن العمل وبالخصوص المحافظات الجنوبية، أما أدنى نسبة فكانت في ناحية الشبكة (٣٤٪) وجاءت بقية الوحدات الإدارية بالنسب المتبقية.

الجدول (٨) معدل البطالة في محافظة النجف بحسب البيئة والوحدات الإدارية للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٦)*

(١) علياء الزهيري، البطالة والعائلة في ظروف الاحتلال -دراسة ميدانية في مدينة بغداد-، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ٧، ٤٨.
(٢) ندى نجيب السلمان، التحليل المكاني لتركيبة سكان مدينة بغداد الكبرى (١٩٨٧-١٩٩٧م)، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، ابن رشد، ٢٠٠٦، ص ٤٠.

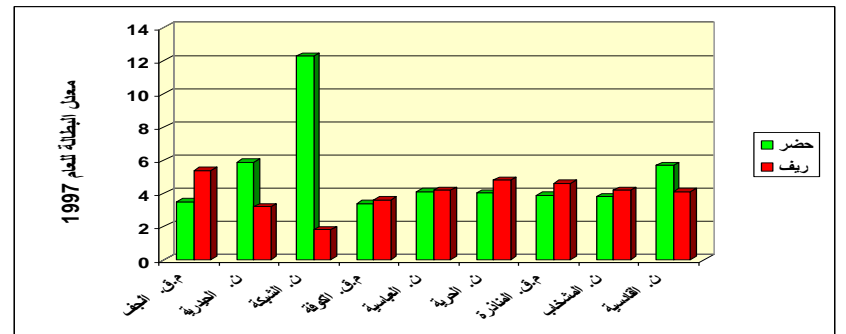
(*) معدل البطالة = $\frac{\text{عدد العاطلين عن العمل}}{\text{عدد القوى العاملة}} \times 100$

المصدر: فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص ٣٤٩.

الوحدات الإدارية	٢٠٠٧			٢٠١٦		
	حضر	ريف	مجموع	حضر	ريف	مجموع
مركز قضاء النجف	15.8	21.7	37.5	40.1	46.9	87
ناحية الحيدرية	24.7	13.5	38.2	39.9	46.9	٨٧.٧
ناحية الشبكة	55.3	6.9	٦٢.٢	34	0	٣٤
مركز قضاء الكوفة	14.5	16.6	٣١.١	40.1	46.9	٨٧
ناحية العباسية	19.6	20.8	٤٠.٤	39.9	46.8	٨٦.٧
ناحية الحرية	18.1	21.8	٤٠	39.9	46.8	٨٦.٧
مركز قضاء المناذرة	17.4	21.8	٣٩.٤	40	46.9	٨٦.٩
ناحية الحيرة (*)	----	----	----	40	46.9	٨٦.٩
ناحية المشخاب	32.3	19.9	٦٠.٢	40	46.9	٨٦.٩
ناحية القادسية	26.9	18.8	٤٥.٧	39.8	46.9	٨٦.٧
مجموع المحافظة	16.2	19.4	٣٥.٦	40.1	46.9	٨٧

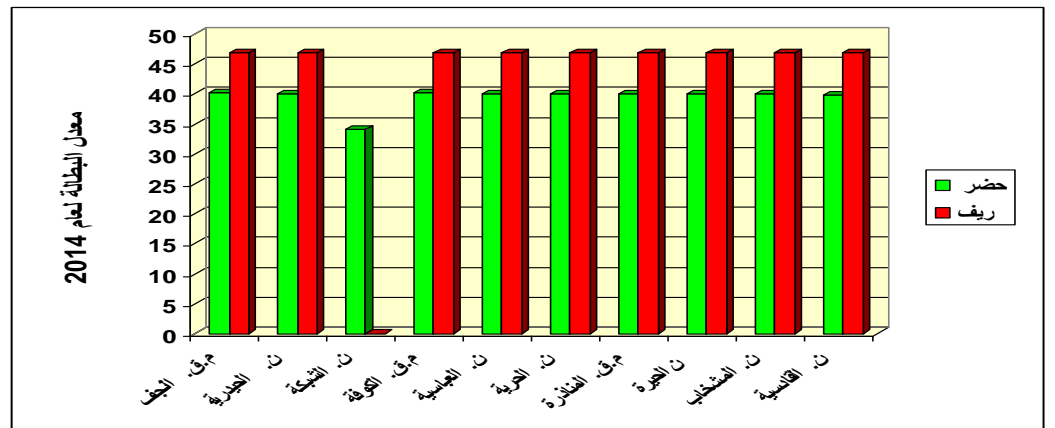
المصدر / عمل الباحثين اعتماداً على الجدول (٣,٤).

الشكل (٧) معدل البطالة في محافظة النجف الأشرف بحسب البيئة والوحدات الادارية لعام 2007م



المصدر / عمل الباحثين اعتماداً على الجدول (٨).

الشكل (٨) معدل البطالة في محافظة النجف الأشرف بحسب البيئة والوحدات الإدارية لعام ٢٠١٦



المصدر : الباحثان بالاعتماد على الجدول (٨) .

ونستنتج من الجدول السابق أن البطالة على المستوى البيئي ولعام ٢٠٠٧م بلغت أعلى نسبة في ناحية الشبكة بما يعادل (٥٥.٣%) للحضر في حين سجل كل من مركزي قضاء الكوفة والنجف أدنى نسبة إذ بلغت (١٤.٥% ، ١٥.٨%) على التوالي. أما في الريف فقد سجل مركز قضاء المناذرة وناحية الحرية ومركز قضاء النجف أعلى نسبة إذ بلغت (٢١.٨% ، ٢١.٧%) على التوالي. أما أدنى نسبة فقد كانت من نصيب ناحية الشبكة بمقدار (٦.٩%). أما في عام ٢٠١٦م فقد سجلت ناحية الحيدرية أعلى معدل للبطالة (٨٧,٧%) وأدناه كان في ناحية الشبكة إذ بلغت نسبة البطالة فيها (٣٤%) وكانت أكثر تلك النسب من الذكور كون المرأة غير مساهمة في العمل ما عدا الوظائف الحكومية، وجاءت بقية الوحدات الإدارية فيما بينهما إذ تزداد مساهمة المرأة في العمل في المناطق الريفية من المحافظة كالأقضية والنواحي التابعة لمنطقة الدراسة بسبب حاجة الزراعة إلى كثرة الأيدي العاملة وخاصة في المناطق التي تكثرت فيها الزراعة الكثيفة.

المبحث الثاني: قطاع التربية والتعليم في محافظة النجف للمدة (٢٠١٢-٢٠١٦):

توافقاً مع ما شهدته المحافظة خلال سنوات الأخيرة من تطور في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كارتفاع مستوى المعيشة وزيادة القدرة الشرائية للمواطنين، فإن قطاع التربية والتعليم شهد هو الآخر جملة من التغيرات منها زيادة المخصصات الإجمالية وغيرها ما أدى إلى نمو ملحوظ خلال هذه المدة شمل جميع المراحل التعليمية^(١) التي تشكل بمجملها سلماً للنظام التعليمي العام.

أولاً: واقع رياض الأطفال والتمهيد في محافظة النجف: تمثل هذه المرحلة قاعدة الهرم التعليمي، فهي أول مؤسسة تضع الطفل بين أحضانها ومن خلالها يبني الأساس المتين للتربية الخلقية وفيها يكتسب الطفل العادات والاتجاهات الصحيحة وتحدد فيها سماته الشخصية^(٢) تتضمن هذه المرحلة التعليمية تعليماً يسبق التعليم الابتدائي ويمهد له، وهي مرحلة غير إلزامية، تديرها وزارة التربية وتكون مدة الدراسة فيها سنتين بصفي (الروضة والتمهيد) للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٤-٥) سنوات وفيما يلي نستعرض الجدول (٩).

الجدول (٩) واقع رياض الأطفال في مركز قضاء النجف للمدة (٢٠١٢-٢٠١٦)

(**) بيانات ناحية الحيرة جاءت ممزوجة مع مركز قضاء المناذرة بموجب المرسوم الجمهوري (٢١٢) في ١٩٨٩/٦/٢٩
(١) ابراهيم هاشم محمد، دراسة واقع رياض الأطفال لمحافظة البصرة، مجلة الخليج العربي، مركز دراسات الخليج العربي لجامعة البصرة، العدد ١١، ١٩٨٠، ص ١٩١.
(٢) مصدق جميل الحبيب، مصدر سابق، ص ٢٣٣.

بالاعتماد على بيانات جمهورية
العامة لتربية محافظة النجف , قسم
شعبة الإحصاء , بيانات غير

السنوات	الأطفال			المعلم ات	الرياض
	مجموع	طفلة	طفل		
٢٠١٢ - ٢٠١١	٦٥٤	١٩	٥٣	١٦٨	٢٥
٢٠١٤ - ٢٠١٣	٤٤٦	٢١	٧٣	١٧١	٢٥
٢٠١٥ - ٢٠١٤	٥٣٦	٢٧	١١	١٧١	٢٥
٢٠١٦ - ٢٠١٥	٧٤٦	٣٠	٠٢	١٧٣	٢٦

إجمالي عدد الأطفال المسجلين في
قضاء النجف ارتفع من (٤٦٥٠)
وظفلة عام ٢٠١٦، محققاً نسبة
الأساس، أي بمعدل نمو سنوي عام
الأطفال فحسب بل رافقتها زيادة في
الرياض، فبعد أن كان عددهن
(١٧٣) معلمة في عام ٢٠١٦ ،
(وبمعدل نمو سنوي مقداره

المصدر : عمل الباحث
العراق , وزارة التربية , المديرية
الدراسات والتخطيط والمتابعة ,
منشورة, ٢٠١٦ .

نستنتج من الجدول السابق ان
مرحلة رياض الأطفال في مركز
عام ٢٠١٢ إلى (٦٧٤٥) طفلاً
قدرها (12,20 %) قياساً بسنة
قدرة (١٣,٨٠ %) .

٢- لم تقتصر الزيادة على أعداد
أعداد المعلمات العاملات ضمن
(١٦٨) عام ٢٠١٢ ارتفع إلى
محققاً بذلك نسبة قدرها (1.15 %
(0.977 %) .

٣- من مسلمات الأمور أن الزيادة الحاصلة في عدد الأطفال تستوجب زيادة في أعداد الرياض. ففي حين كان عددها (٥٥) روضة عام ٢٠١٢ فقد ارتفع إلى (٧٢) روضة عام ٢٠١٦، محققاً بذلك نسبة (3.84%) أي بمعدل (2.61%) .

ثانياً : التعليم الابتدائي في محافظة النجف : تعد المرحلة الابتدائية من أهم مراحل السلم التعليمي والتربوي. تأتي أهميتها في كونها الركيزة الأساسية في ذلك السلم إذ تسهم في تنمية شخصية الطفل وتسهيل عملية انتقاله التدريجي من البيت إلى المدرسة. والتعليم الابتدائي في الدول المتقدمة يمثل المرحلة الأولى في العملية التربوية والإلزامية والمجانية^(١). ويتضح ذلك جلياً من خلال استقراء معطيات الجدول (١٠) والشكل (٩) .

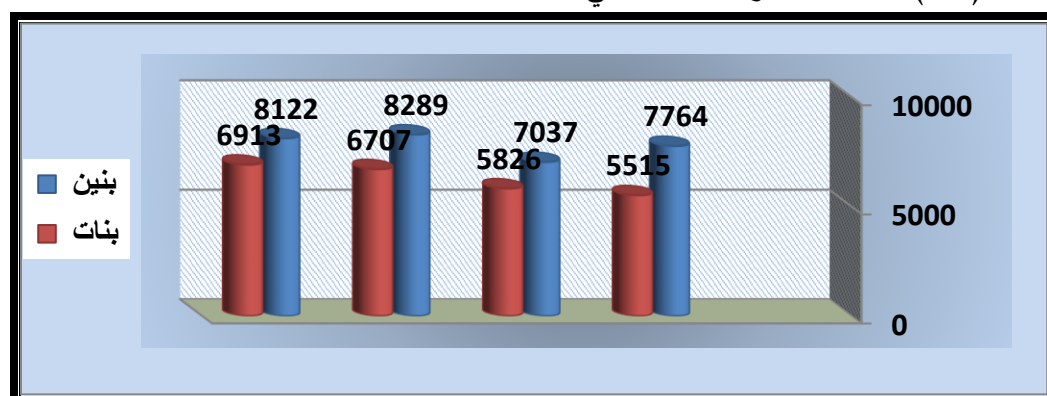
الجدول (١٠) أعداد طلبة المرحلة الابتدائية في قضاء النجف للمدة (٢٠١٢ - ٢٠١٦)

السنوات	بنين	بنات	مجموع
٢٠١٣-٢٠١٢	٧٩٨٠	١٥٩٥	٨٩٥١٣
٢٠١٤-٢٠١٣	٧٠٣٧	٥٨٢٦	١٢٨٦٣
٢٠١٥-٢٠١٤	٨٢٨٩	٦٧٠٧	١٤٩٩٦
٢٠١٦-٢٠١٥	٨١٢٢	٦٩١٣	١٥٠٣٥

معدل النمو السنوي

المصدر : عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات جمهورية العراق , وزارة التربية , المديرية العامة لتربية محافظة النجف , قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة , شعبة الإحصاء , بيانات غير منشورة, ٢٠١٦ .

الشكل (٩) أعداد طلبة المرحلة الابتدائية في قضاء النجف للمدة ٢٠١٢ - ٢٠١٦



المصدر : عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول (١٠) .

ارتفع عدد التلاميذ الملحقين بالمدارس الابتدائية ضمن قضاء النجف خلال الفترة من (٢٠١٢ - ٢٠١٦) إلى (١٣٨٩٥) تلميذاً وتلميذة على التوالي، أي بنسبة زيادة قدرها (6.38%) وبمعدل سنوي (5.47%)، وقد جاءت هذه الزيادة لصالح البنين أكثر منها لصالح البنات وإن تقاربت أعدادهم بعض الشيء، الأمر الذي يوحي أن الزيادة الحاصلة ما حصلت إلا تجسيداُ لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لكلا الجنسين بشكل متوازن وهو الاتجاه الذي تحرص عليه السياسة التعليمية.

(١) أميلي بلانك , التعليم الابتدائي، ترجمة كمال رفيق الجراح وآخرون، مركز البحوث والدراسات التربوية، بغداد، ١٩٩٢، ص ٧.

ثالثاً : التعليم الثانوي في مركز محافظة النجف: يعد التعليم الثانوي مرحلة متممة لمرحلة التعليم الابتدائي، ويتضمن محور الدراسة فيه تعليماً يتيح للناشئين اكتشاف قابلياتهم وتمييزها، والتوسع في العلوم والثقافة وتنمية الموارد البشرية^(١)، وتمثل مرحلة التعليم الثانوي بشقيها (المتوسط والإعدادي) مكانة مهمة في السلم التعليمي وتأثيرها بالغ في حياة الطالب وبناء شخصيته لكونها تمثل مرحلة عمرية مهمة يحصل فيها الطالب على مزيد من التخصص في ميادين المعرفة. ونظراً لأهمية هذا المرحلة التعليمية ودورها الكبير في الوفاء بمتطلبات التنمية من الكوادر الوسطى العلمية والعملية فقد نالت هي الأخرى كغيرها من مراحل التعليم الأخرى في منطقة الدراسة قسطاً كبيراً من الاهتمام والرعاية وتجسدت بنمو كمي.

حققت هذه المرحلة ارتفاعاً ملحوظاً من حيث عدد الطلاب خلال الفترة ما بين (٢٠١٢ - ٢٠١٦) بواقع زيادة قدرها (9.30%) عن عدد الطلاب البالغ (٤٨٧٥٣) لعام ٢٠١٢ و(٦٥٦٠٦٠) طالباً وطالبة لعام ٢٠١٦، محققاً بذلك نمواً سنوياً قدره (9.62%) كما هو مبين في الجدول (٩).

نوضح هذه الزيادة الحاصلة في أعداد الطلبة لكل المستويات (المتوسط والإعدادي والثانوي) في الجدول (٢٢، ٢٣، ٢٤) ويمكن إيجازها على النحو التالي:

١- التعليم المتوسط: تميزت هذه المرحلة بنمو بسيط في أعداد طلبة خلال المدة ما بين ٢٠١٢-٢٠١٦. تجلّى ذلك بشكل واضح في السنوات الأخيرة، فبعد أن كان عدد الطلبة (٢٥٨٩٠) عام ٢٠١٢، فقد ارتفع إلى (٣٠٩٥٠) طالباً وطالبة في عام ٢٠١٦، بما يساوي معدلاً سنوياً قدره (7.70%) كما يظهر الجدول (١١) والشكل (١٠).

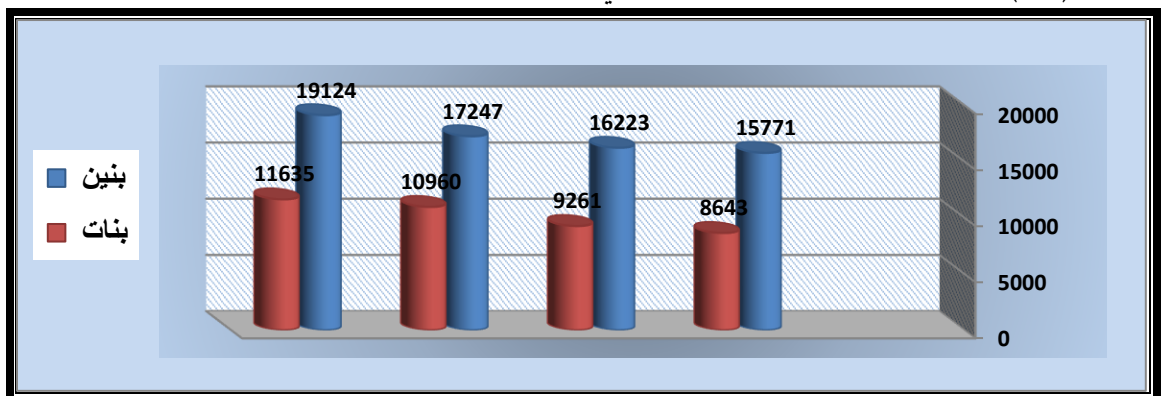
الجدول (١١) أعداد طلبة المرحلة المتوسطة في مركز قضاء النجف للمدة ٢٠١٢ - ٢٠١٦

السنوات	بنين	بنات	مجموع
١٢ - 20٣201	15771	8643	٢٥٧٨٨
٣- 201٤201	16223	9261	٥2548
٤ - 201٥201	17247	10960	٨2820
٥ - 201٦201	19124	11635	30759
معدل النمو السنوي %			

المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة النجف، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٦ م.

٢- التعليم الإعدادي : Labeling preparatory : لم تقتصر الزيادة الحاصلة في أعداد الطلبة على طلبة المستوى الأول (المتوسط) فقط بل انسحبت أيضاً على طلبة المستوى الثاني (الإعدادي) إذ ارتفع عدد الطلبة من (١٢١٥٠) عام ٢٠١٢ إلى (٢١٢٩٠) طالباً وطالبة عام ٢٠١٦، بزيادة قدرها (0.26%) بما يعادل نمواً سنوياً عاماً مقداره (4.14%). أما عام (٢٠١٦) فقد ارتفع إلى (٢١٢٩٠) كما يوضح الجدول (١٢) والشكل (١١).

الشكل (١٠) تطور أعداد طلبة المرحلة المتوسطة في مركز قضاء النجف للمدة ٢٠١٢ - ٢٠١٦



المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول (١١)

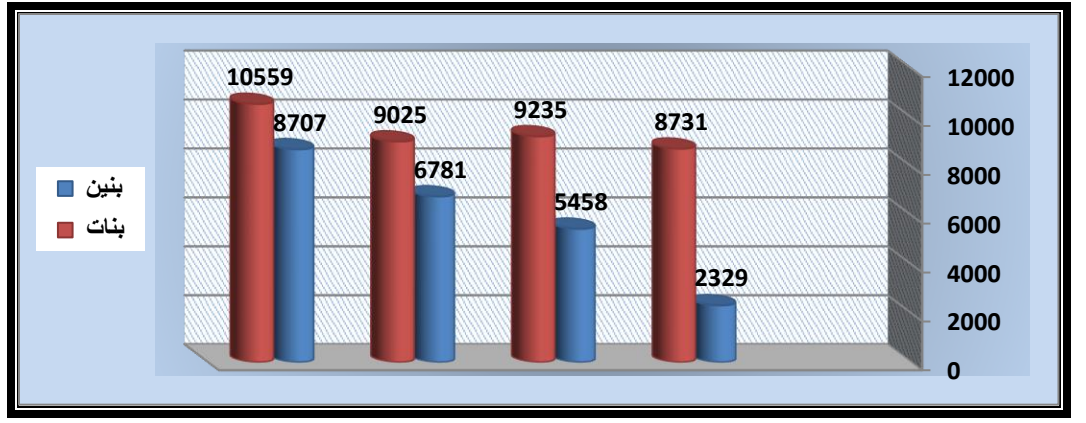
الجدول (١٢) أعداد طلبة المرحلة الإعدادية في قضاء النجف للمدة (٢٠١٢ - ٢٠١٦)

السنوات	بنين	بنات	مجموع
١٢ - 20٣201	٣٢٠٠	٨٩٥٠	١٢١٥٠
٣- 201٤201	5458	9235	14693
٤ - 201٥201	6781	9025	15806
٥ - 201٦201	٩٣٢٠	١٩٧٠1	٢١٢٩٠
معدل النمو السنوي %			

المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة النجف، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٦ م.

الشكل (١١) أعداد طلبة المرحلة الإعدادية في مركز قضاء النجف للمدة (٢٠١٢ - ٢٠١٦)

(١) مالكوم جيلز وآخرون، اقتصاديات التنمية، ترجمة طه عبد الله منصور، دار المريخ، للطباعة والنشر، الربا، ١٩٩٥، ص ٣٦٠.



عمل الباحثين اعتمادا على بيانات الجدول (١٢).

٤- أعداد طلبة الدراسات الأولية المتوقع قبولهم في الثلاث سنوات القادمة في جامعة الكوفة: تسعى الخطة المستقبلية لجامعة الكوفة إلى زيادة عدد المقبولين في الدراسات الأولية الصباحية للأعوام الثلاثة القادمة من (٦٠٢٩) طالباً وطالبة عام ٢٠١٧ - ٢٠١٨ إلى حوالي (٧٠٠٠) طالب وطالبة في عام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ بالنسبة للكليات القائمة حالياً، كما هو موضح في الجدول (١٣).

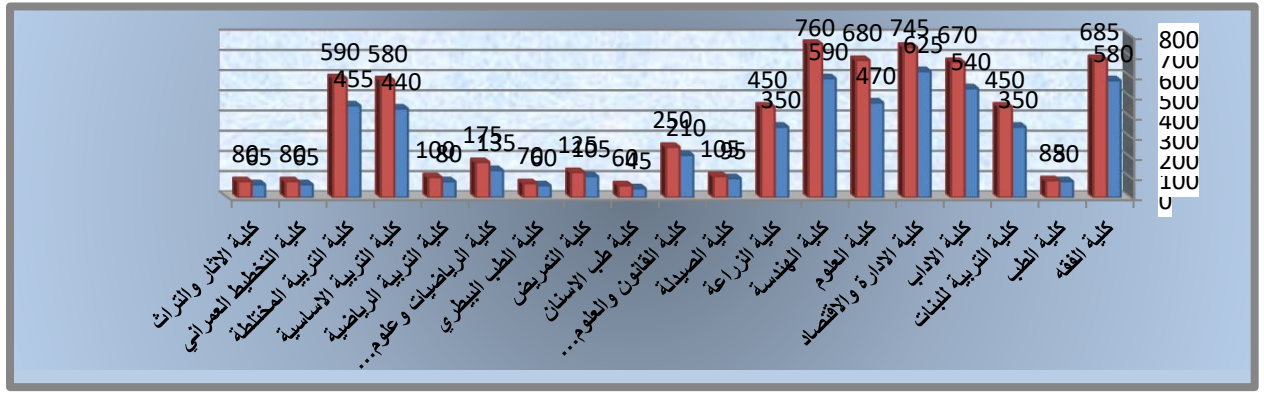
الجدول (١٣) أعداد الطلبة المتوقع قبولهم للدراسة الصباحية للأعوام خلال السنوات الثلاث القادمة

ت	الكليات	٧ - 201١٨20	١٨-20١201	١٩-20٢٠20
1	كلية الفقه	580	٧٢٠	٧٦٠
2	كلية الطب	١٢٠	١٦٥	١٧٨
3	كلية التربية للبنات	٤٢٠	٤٥٠	٥٥٨
4	كلية الآداب	٦٢٠	575	600
5	كلية الإدارة والاقتصاد	٧٨٠	660	695
6	كلية العلوم	470	565	605
7	كلية الهندسة	590	630	660
8	كلية الزراعة	٣٨٠	٤١٠	٤٢٠
9	كلية الصيدلة	١٢٨	95	100
10	كلية القانون والعلوم السياسية	210	٣٤٠	٣٥٦
11	كلية طب الأسنان	٥٥	٨٠	٩٢
12	كلية التمريض	١٧٠	١٩٠	٢١٠
13	كلية الطب البيطري	٨٠	٧٨	٩٨
14	كلية الرياضيات وعلوم الحاسبات	135	145	١٩٨
15	كلية التربية الرياضية	80	٩٨	١٢٠
16	كلية التربية الاساسية	٥٣٠	480	520
17	كلية التربية المختلطة	455	495	٦٤٥
18	كلية التخطيط العمراني	١٠٨	٩٨	٨٧
19	كلية الآثار والتراث	١١٨	١٠٢	٩٨
	المجموع	٦٠٢٩	6376	7000

المصدر : عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الكوفة ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة التخطيط ، خطط التنمية الشاملة لجامعة الكوفة، ٢٠١٦ م (بيانات غير منشورة)، ص ٢٣.

٥- طلبه الدراسات المسائية المتوقع قبولهم في الثلاث سنوات القادمة (٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩): بالنسبة للدراسة المسائية فإنه يتوقع زيادة عدد الطلبة المقبولين على مستوى الجامعة من (٢٥٢٥) طالباً وطالبة عام ٢٠١٧ - ٢٠١٨ إلى حوالي (٢٨٤٨) طالباً وطالبة في عام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ بالنسبة للكليات القائمة حالياً.

الشكل (١٢) أعداد الطلبة المتوقع قبولهم للدراسة الصباحية للأعوام خلال السنوات الثلاث القادمة



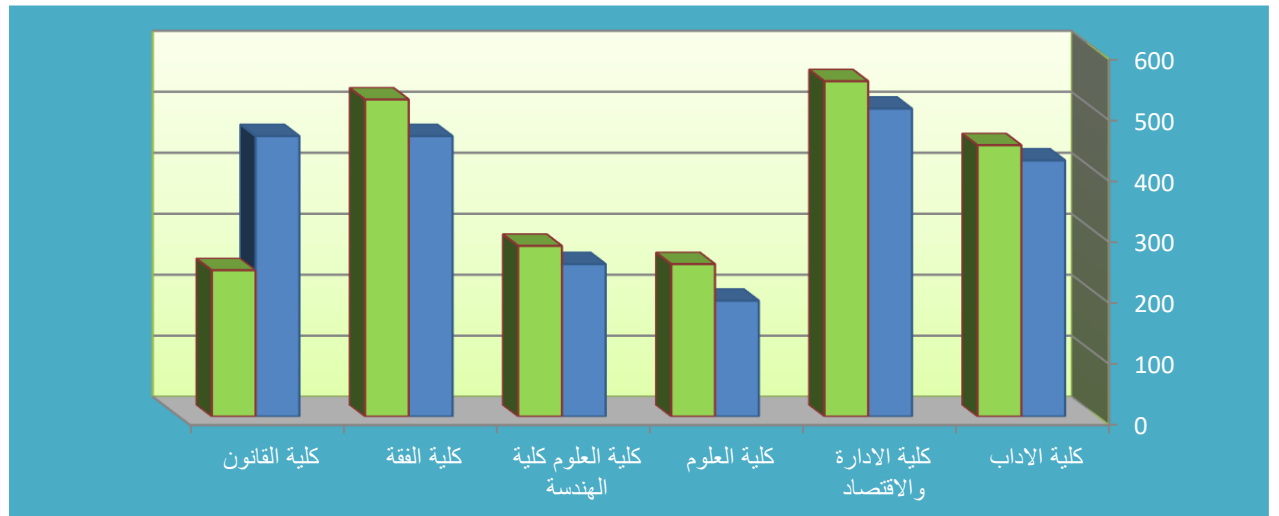
المصدر / عمل الباحثين اعتماداً على بيانات الجدول (١٣) .

الجدول (١٤) عدد الطلبة المتوقع قبولهم للدراسة المسائية للأعوام خلال السنوات الثلاث القادمة

ت	الكليات	٢٠١٧-٢٠١٨	٢٠١٨-٢٠١٩	٢٠١٩-٢٠٢٠
1	كلية الآداب	620	652	670
2	كلية الإدارة والاقتصاد	590	634	658
3	كلية العلوم	245	276	297
4	كلية الهندسة	278	282	290
5	كلية الفقه	480	498	520
6	كلية القانون	312	365	413
	إجمالي الجامعة	2525	2707	2848

المصدر : عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الكوفة ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة التخطيط ، خطط التنمية الشاملة لجامعة الكوفة، ٢٠١٦ ، (بيانات غير منشورة)، ص ٢٥.

الشكل (١٣) عدد الطلبة المتوقع قبولهم للدراسة المسائية للأعوام خلال السنوات الثلاث القادمة



المصدر / عمل الباحثين اعتماداً على بيانات الجدول (١٤) .

المبحث الثالث: (الواقع الصحي لمحافظة النجف الأشرف: مستوى الخدمات الصحية)

تعد الخدمات الصحية من الخدمات الضرورية والأساسية في أي مجتمع لأن المرض ظاهرة قابلة للانتشار والتوسع بطرق العدوى المختلفة، فهذه الخدمات هي جميع الأنشطة الموجهة للحفاظ على صحة الإنسان وسلامته من خلال معالجة الأمراض والوقاية منها، ولا بد من أن توزع هذه الخدمات في المنطقة وفق أسس تحقق العدالة الاجتماعية في توفير الخدمة للسكان، لأن زيادة السكان يولد ضغطاً على هذه الخدمات مما يقلل من قدرتها وكفاءتها في تلبية احتياجاتهم، وهي المهام التي تقدم من قبل الأطباء والكوادر الصحية والتمريضية المختصة المتمثلة بالخدمات العلاجية والوقائية والتوعية الصحية إلى أفراد المجتمع. إن وجود المستشفيات والمراكز الصحية في منطقة معينة ومستوى أدائها وكفايتها يؤثر إلى مستوى الخدمات الصحية. ولأجل تحديد مستوى هذه الخدمات وتباينها بين الوحدات الإدارية فإننا سوف نعتمد بعض المؤشرات من خلال الجدول (١٥).

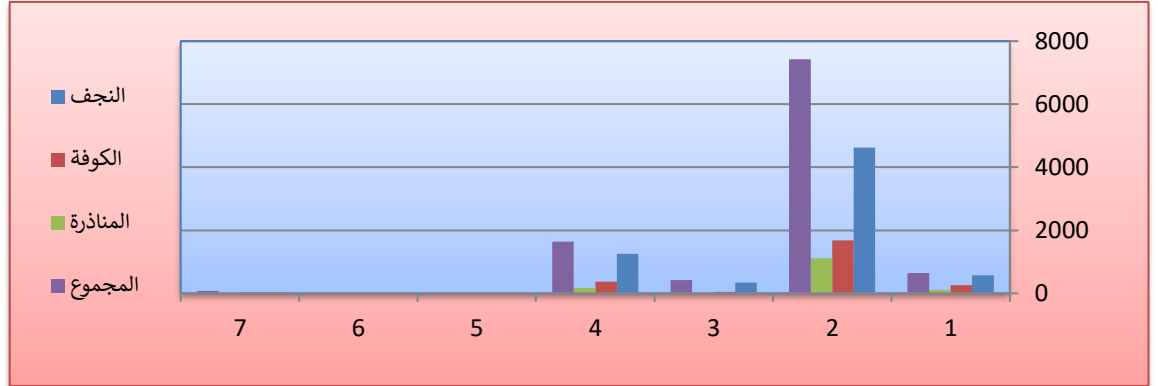
الجدول (١٦) المؤشرات الصحية في محافظة النجف الأشرف لعام ٢٠١٦

الأفضية	عدد الأطباء	عناصر التمريض	ذوو المهن الطبية	عدد الاسرة	عدد المستشفيات	عدد القطاعات	عدد المراكز الصحية والثانوية
النجف	٥٧٦	٤٦٢٧	٣٣٦	١٢٥٠	٤	٢	٣٢

الكوفة	٢٥٨	١٦٨٥	٤٦	٣٦٦	٢	٢	٢٣
المناذرة	١٠٤	١١١٤	٤٠	١٦٥	١	٢	٢٥
المجموع	٦٤١	٧٤٢٦	٤٢٥	١٦٤٤	٧	٦	٨٠

المصدر / وزارة الصحة / دائرة صحة محافظة النجف , قسم الإحصاء , ٢٠١٦م, بيانات غير منشورة.

الشكل (١٤) المؤشرات الصحية في محافظة النجف لعام ٢٠١٦م



المصدر / عمل الباحثين اعتمادا على بيانات الجدول (١٥) .

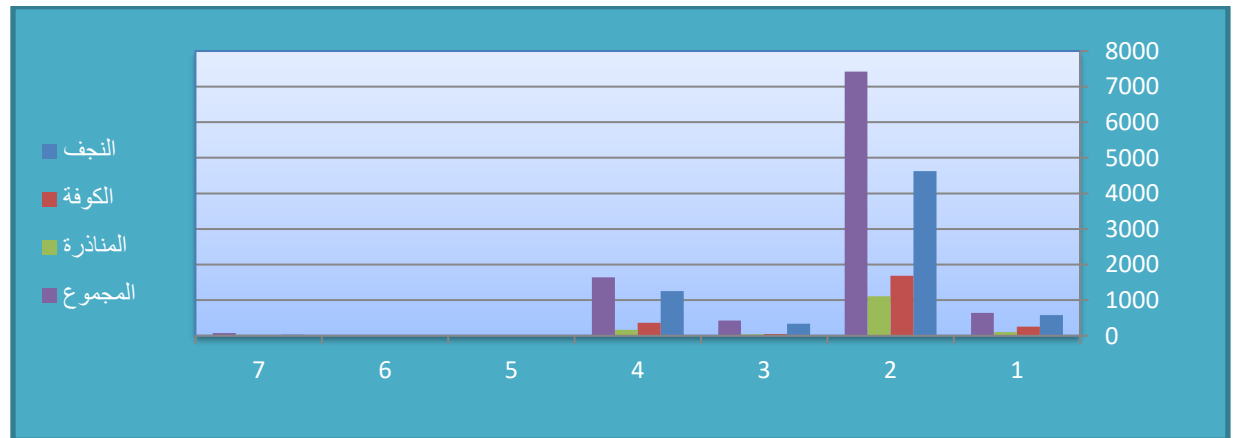
ويتضح من الجدول (١٥) أن قضاء النجف كان الأول بالنسبة لكل المؤشرات المذكورة حيث سجل أعلى عدد للأطباء، وكذلك بالنسبة إلى المؤشرات الأخرى ماعدا أن جميع الأخصائية قد تساوت بعدد القطاعات فكان لكل قضاء قطاعان، ونرى أيضا أن أكثر من نصف المستشفيات كانت ضمن قضاء النجف، وقد جاءت ثانيا قضاء الكوفة من حيث عدد الأطباء وباقي الكادر الطبي وقد شملت مستشفيات فقط. أما آخر الأخصائية فقد كان قضاء المناذرة ذا العدد السكاني الأقل بمستشفى واحد فقط.

الجدول (١٦) بعض المؤشرات الطبية في محافظة النجف الأشرف والعراق لعام ٢٠١٦م

المؤشرات الصحية	النجف	نسبتها لكل ١٠٠٠ من السكان	العراق	نسبتها لكل ١٠٠٠ من السكان
أعداد الأطباء	٦٤١	٠,٧	٢٨٥٦٢	٠,٨
عناصر التمريض	٧٤٢٦	٥,٣	٦٣٣٤٢	١,٨
ذوو المهن الطبية	٤٢٥	٠,٣	٧١١١٥	٢,٠
عدد الأسرة	١٦٤٤	١,٢	٣٦٧٧٢	١,٠

المصدر / جمهورية العراق , وزارة الصحة , التقرير الإحصائي السنوي , عام ٢٠١٦م ص ١١٧.

الشكل (١٥) بعض المؤشرات الطبية في محافظة النجف الأشرف والعراق لعام ٢٠١٦م



المصدر / عمل الباحثين اعتمادا على بيانات الجدول (١٦).

وبين الجدول (١٦) والشكل (١٥) عدد الأطباء فضلا عن الكوادر الأخرى، وقد سجل انخفاضا واضحا لعدد الاطباء مع العدد الكلي للمرضى بنسبة ٠,٧ لكل ١٠٠٠ من السكان، وكان مقاربا لما سجله العراق. أما الكوادر الطبية الأخرى فقد سجلت المحافظة ارتفاعا ملحوظا عند مقارنتها بما سجله العراق بزيادة واضحة لنسبة الملاك التمريضي بـ ٥,٣ وكان العراق ١,٨ لكل ١٠٠٠ من السكان ولكن عدد ذوي المهن الطبية شهد انخفاضا واضحا.

المستوى المعاشي لسكان محافظة النجف الأشرف: عند دراسة الواقع الاقتصادي لمحافظة النجف نرى أن نسبة كبيرة هي من سكان المحافظة وخاصة من سكان العشوائيات أمثال حي الرحمة الواقع وسط المركز الحضري للمدينة ومنطقة البراكية وشارع المطار القديم أو ما يسمى بحي الصدر الثالث التابع لقضاء الكوفة. تحدد لنا أن أكثر تلك العوائل

يعانون من انخفاض المستوى المعاشي حيث إن معظمهم من الوافدين إلى المحافظة من المدن الأخرى وخاصة بعد الأحداث الأخيرة لسيطرة داعش على المحافظات الشمالية. فقد وفد عدد لا يستهان به من سكان المحافظات الشمالية وبالخصوص تلغفر إلى تلك المناطق أو ما يسمى بالعشوائيات السكنية، كما هو مبين في الجدول (١٧) .

الجدول (١٧) التوزيع الجغرافي لمعدل حجم الأسرة والدخل في محافظة النجف لعام ٢٠١٦

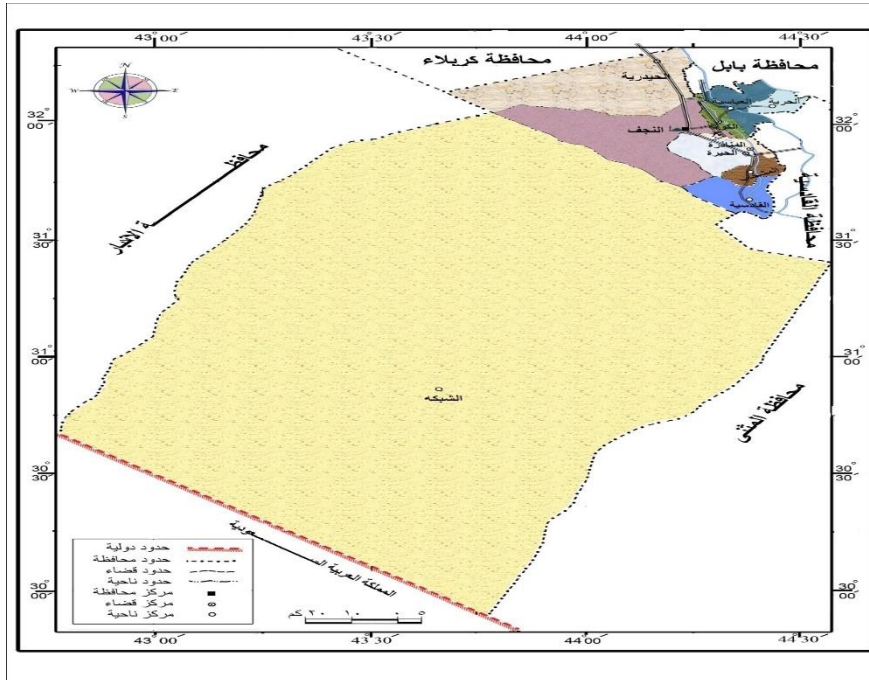
الوحدات الإدارية	معدل حجم الأسرة	معدل دخل الأسرة
قضاء النجف	٦,٩	٧٥٠,٠٠٠
قضاء الكوفة	٦,٢	٦٥٠,٠٠٠
قضاء المناذرة	٧,١	٢٥٠,٠٠٠
قضاء المشخاب	٧.٤	١٠٠,٠٠٠

المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات السكان لعام ٢٠١٦ ، بيانات غير منشورة.

نستدل من خلال الجدول (١٧) على أن نسبة الدخل لمركز قضاء النجف هي (٧٥٠٠٠٠) ألف دينار بمعدل حجم للأسرة يعادل (٦,٩) نسمة / كم.٢. أما بالنسبة لمركز قضاء الكوفة فكان معدل حجم الأسرة (٦,٢) نسمة / كم ٢ بمستوى دخل (٦٥٠٠٠٠) ألف دينار للشهر الواحد وللعائلة الواحدة. أما بالنسبة لمركز قضاء المناذرة فقد كان مستوى دخل الأسرة (٣٥٠٠٠٠) ألف دينار للشهر الواحد للعائلة الواحدة وبمعدل حجم للأسرة حوالي (٧,١) نسمة / كم ٢. أما بالنسبة لقضاء المشخاب فقد كان حجم الأسرة (٧,٤) نسمة / كم ٢ وبمستوى دخل حوالي (١١٥٠٠٠) الف دينار للعائلة الواحدة، فضلا عن التحليل السابق بأن مستوى دخل الأسرة في عام ٢٠١٦ لمحافظة النجف يدل على الانتعاش الاقتصادي مقارنة مع بقية المحافظات كون تلك المحافظة تمثل مركز استقطاب من بين جميع محافظات العراق سواء الشمالية أو الوسطى أو الجنوبية ما عدا اقليم كردستان كون تلك المحافظة تتمتع بالاستقرار الأمني على مستوى العراق وإن وجدت لكن بصورة ضئيلة جدا متدركة من قبل الحكومة المحلية وأفراد الشرطة وسرعة الاستجابة والقوى الاستخباراتية التي تتم أرجاء المحافظة وقوات سوات والأمن الداخلي للمحافظة متمثلة بفوج الطوارئ وغيرها من العناصر الأمنية التابعة لوزارة الداخلية العراقية والمنتشرة في أرجاء محافظة النجف الأشرف، الخريطة(٤).

عند مقارنة محافظة النجف الأشرف مع المحافظات المجاورة نجد أن متوسط دخل الفرد الشهري فيها يصل إلى (٢٠٧) ألف دينار عراقي مقارنة مع جارتها محافظة القادسية ذات الدخل القليل (١٢٣) ألف دينار. وتجاوز متوسط دخل الفرد على صعيد العراق (١٩٥) ألف دينار. أما عند مقارنة دخل الأسرة فقد مثلت محافظة النجف أيضا أعلى هذه المحافظات لناحية الدخل إذ بلغ (١٥٣٤,٣) الف دينار شهريا. أما أقلها فقد سجلته محافظة القادسية وهو (٩١٨,٨) ألف دينار شهريا.

الخريطة (٤) معدل حجم الأسرة والدخل في محافظة النجف الأشرف لعام ٢٠١٦م



المصدر: الهيئة العامة للمساحة، بغداد، خريطة محافظة النجف الإدارية، مقياس رسم (١: ١,٠٠٠,٠٠٠) كم، لسنة ٢٠٠٩.

وعند ملاحظة البيانات السابقة نرى أن المحافظة قد سجلت عدداً لا بأس به من المراكز الطبية في مختلف المجالات الطبية. وهذا واضح من خلال نسبة الأسرة حيث تجاوزت نسبتها على صعيد العراق بقليل.

لقد أشارت نتائج العينة العشوائية المدروسة إلى (٦٥٣) أسرة بعيدة عن مراكز الرعاية الصحية الأولية لمسافة ٣ كم فأكثر وهذا العدد يشكل نسبة أكثر من (٣ / ١) من عدد الأسر المدروسة، وهذه مسافة بعيدة عن الأسر لاسيما الفقيرة منها. ويصدد العلاقة بين الدخل الشهري للأسر والمرض يكشف لنا الجدول ١٠ من جداول العينة المدروسة أن (٨٠٧) حالة مرضية سُجلت لأسر يتراوح دخلها بين ٥٠ بالنسبة إلى ٠,٥% من الحالات المرضية لأسر يتعدى دخلها الشهري ثلاثة ملايين، الجدول(١٨).

الجدول (١٨) متوسط دخل الفرد لبعض المحافظات لمجمل العراق لعام ٢٠١٦

المحافظة	الدخل /ألف دينار / شهرالفرد	الدخل / ألف دينار / شهر العائلي
النجف	٢٠٧,٩	١٥٣٤,٣
بابل	١٧٣	١٢٦٣,٣

كربلاء	١٨٥,٢	١١٩٣,٨
القادسية	١٢٣,٥	٩١٨,٨
العراق	١٩٥,١	١٣١٢,٩

المصدر : وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق، ٢٠١٦.

الجدول ٩ - ١ و ٩ - ٢ ، ص ٤١٣ - ٤١

الاستنتاجات:

توصلت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات جاء في مقدمتها الانخفاض المستمر بمستوى التعليم وتدني مستوى البحث والتطوير وظهور الطابع البيروقراطي على ما هو مستخدم منها فضلاً عن غياب التبادل الأفقي في مجال المعلومات فيما بين البلدان العربية وطرد الموارد البشرية وفي مقدمتها الكفاءات العلمية التي هي لب الاقتصاد المعرفي. كما برزت نقطة جوهرية تتعلق بغياب استراتيجية صناعة محتوى المعلومات ما يعّد من أهم مقومات مجتمع المعلومات عندما ينصب التركيز كما هو جاري الآن في البلدان العربية على إرساء البنية التحتية الأساسية لمجتمع المعلومات من جانب آخر وفق النقاط الآتية:

١- تزايد كبير في عدد الطلبة الملتحقين بالمدارس خلال مدة قصيرة من الزمن نتيجة لتزايد السكان مع قصور في عدد المعلمين والعجز الواضح في الأبنية المدرسية والموارد المالية.

٢- تبين من خلال جمع البيانات لعام ٢٠١٦ أن نسبة الملتحقين بالتعليم في منطقة الدراسة كانت (٦٣٪) لكلا الجنسين، وأن غير الملتحقين يشكلون باقي النسبة (٣٧٪)، وهؤلاء ليسوا أميين لأن نسبة الأمية بلغت (٢٧.٩٪)، وعلى ذلك فإن باقي النسبة (٩.١٪) تعني بقية السكان الذين أعمارهم أقل من خمس سنوات، فضلاً عن الذين تخرجوا من المراحل الثانوية أو الجامعات والمتقاعدين والذين تركوا المدارس في مرحلة معينة من مراحل التعليم.

٣- بلغت نسبة الأمية في منطقة الدراسة لعام ٢٠٠٣ (٢٤.٣٪) ثم ارتفعت سنة بعد أخرى حتى وصلت إلى (٢٧.٩٪) حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ من مجموع سكان منطقة الدراسة البالغة أعمارهم (١٥ سنة فأكثر) لكلا الجنسين، وكانت أدنى نسبة لدى سكان الحضر وذلك بنسبة (٢٠.٧٪) وأعلى نسبة للأمية لدى سكان الريف وذلك بنسبة ٤٢.٣٪، فضلاً عن أعداد المرضى المتزايد في المحافظة وخاصة المرضى الأجانب من المحافظات الأخرى الذين يكونون زائرين أو مهجرين إلا أن المستشفيات في المحافظة لا تتاح إلا لجزء قليل من هذه الأعداد فعلى الحكومة المحلية إيجاد الحلول لهذه الظاهرة.

٢- التوصيات: وفق هذه النتائج، فإن الدراسة تقدم بعض التوصيات وهي :

١- رصد دائرة الصحة في محافظة النجف والإشراف عليها لتسجيل الحالات المرضية بصورة جادة وتثقيف العاملين من خلال التسجيل عبر دورات من حين لآخر.

٢- تنشيط شعبة التثقيف الصحي من خلال المنظمات لا سيما المنظمات النسوية لتوقي مواسم الأمراض في الشتاء والصيف.

٢- زيادة فعالية الصحة المدرسية بالتعاون ما بين دائرة الصحة والمديرية العامة للتربية في محافظة النجف.

القرآن الكريم

المصادر : الكتب

- ١- البديري، عبد الطيف، اسس الصحة والحياة، ط ١ ، بدون مطبعة، ١٩٧١ .
 - ٢- الحب، جليل ابو، الحشرات الناقلة للأمراض، المجلس الوطني للثقافة والآداب، الكويت، ١٩٨٢ .
 - ٣- الحديثي، طه حمادي، جغرافية السكان، ج ١ ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٠١ .
 - ٤- الحديثي، طه حمادي، جغرافية السكان، وزارة التعليم العالي والبحث العالمي، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٨ .
 - ٥- الخفاف، عبد علي، النجف الاشرف المدينة والمحافظة اوراق جغرافية مصدر، ط ١ ، المكتبة الحيدرية النجف، ٢١١٤ .
 - ٦- الخفاف، عبد علي، جغرافية السكان، أسس عامة، ط - ١ ، دار الفكر للنشر، عمان، ١٩٩٩ .
 - ٧- الخفاف، عبد علي و اسهار أحمد سعيد باحاج، المحيط الحراري والتجاوب الفسيولوجي بيئة عدن حالة دراسية، دراسة في المناخ الطبي، المؤتمر الثاني للبيئة والموارد الطبيعية، جامعة تعز، اليمن، ٢٠٠٣ .
 - ٨- الخياط، محمد هيثم واخرون، الكتاب الطبي الجامعي/ الادارة الطبية / منظمة الصحة -العالمية لشرق المتوسط، اكاديميا انترنشنال للطباعة، ٢٠٠٧ .
 - ٩- الزيايدي، عبدالرحمن، الكبد /الدليل المتكامل (الامراض التشخيص العلاج)، ط - ٢ ، دارالشروق، القاهرة، ٢١١٩
- ثانياً: المجالات والدوريات والنشرات والرسائل والأطاريح .

- ١- رضا عبد الجبار، فاهم محمد جبر، نمو السكان بالعراق والعوامل المؤثرة فيه، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، مجلد ١٩ ، عدد ٤ ، ٢٠١١ .
 - ٢- رشود بن محمد الخريف، معجم المصطلحات السكانية والتنمية، مؤسسة الملك خالد الخيرية، الرياض ٢٠١٠ .
 - ٣- محمد حامد الطائي، اقسام سطح العراق، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٦٩ .
 - ٤- نافع ناصر القصاب، المسرح الجغرافي لمنطقة الهضبة الغربية من العراق ومؤهلاته التنموية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ١٨ ، بغداد، ١٩٨٦ .
 - ٥- امال صالح الكعبي، تأثير متغيرات البيئة الحضرية في النمط المكاني لبعض الامراض الانتقالية في مدينة البصرة، مجلة اداب البصرة، العدد ٣٦ ، ٢٠٠٣ .
 - ٦- شيما محمد حسين ، تحليل مكاني للامراض الانتقالية في محافظة النجف الاشرف (٢٠٠٤-٢٠١٤) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٦م.
 - ٧- هيلين محمد عبد الحسين ، واقع التركيب التعليمي في محافظة النجف الاشرف للمدة ١٩٩٧-٢٠١٣ واتجاهاته المستقبلية ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، ٢٠١٤م .
- ثالثاً / الوزارات والدوائر .

- ١ - جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة النجف، قسم محو الامية ،شعبة الإحصاء .
- ٢- دائرة صحة النجف، قسم الصحة العامة، شعبة الامراض الانتقالية، وحدة الرصد الوبائي، استمارات إحصاء الامراض الانتقالية.
- ٣- وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة النجف، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء .
- ٤- مكاتب تسجيل الوفيات في دائرة صحة النجف والمستشفيات والمراكز الصحية، شهادات وفيات الأمراض الانتقالية .
- ٥- وزارة الصحة، دائرة الصحة العامة، مركز السيطرة على الامراض الانتقالية، شعبة الرصد الوبائي، استمارات إحصاء الامراض الانتقالية.

- ٦- وزارة الصحة، دائرة صحة محافظة النجف، الموحد السنوي، قسم الإحصاء، ٢٠١٦
- ٧- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة النجف الاشراف، تقديراتالسكان للاعوام ١٩٩٨ - ٢٠١٧
- ٧- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعدادات السكانية لمحافظة النجف ، ٢٠١٦ ، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، ٢٠١٦ .
- ٨- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق . ٢٠١٦.
- ٩- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج مسح النازحين، ٢٠١٦ .

